

نجوم هوليوود ينتصرون لفلسطين بفيلم "صوت هند رجب"



الخميس 28 أغسطس 2025 05:00 م

أعلن عدد من أبرز نجوم هوليوود عن دعمهم وانضمامهم إلى قائمة المنتجين التنفيذيين للفيلم الدرامي "صوت هند رجب"، الذي يروي مأساة الطفلة الفلسطينية هند رجب وأسررتها الذين استشهدوا تحت قصف قوات الاحتلال الإسرائيلي في غزة عام 2024. ويتصدر قائمة الأسماء الداعمة للعمل كل من النجم العالمي براد بيت، والممثل الحائز على الأوسكار خواكين فينيكس، والنجمة روني مارا، إلى جانب المخرج المكسيكي ألفونسو كوارون، الحاصل على جائزة الأوسكار عن فيلم "Roma"، إضافة إلى المخرج البريطاني جوناثان غليزر، كما تشارك شركة الإنتاج الشهيرة Plan B المملوكة لبراد بيت، إلى جانب شركات عالمية أخرى منها Film4، في إنتاج العمل. الدعم لم يتوقف عند حدود السينما، إذ انضمت شخصيات عامة بارزة مثل المنتجة البريطانية جيمينا خان، ورجل الأعمال الكندي فرانك جيسترا، ومصممة المجوهرات سابين جيتي إلى فريق داعمي الفيلم، ما يعكس اتساع الزخم العالمي وراء الرسالة الإنسانية التي يحملها.

قصة مأساة تتحول إلى أيقونة

الفيلم الذي أخرجه المخرجة التونسية كوثر بن هنية – المرشحة مرتين لجائزة الأوسكار – يعيد تجسيد اللحظات الأخيرة من حياة الطفلة هند رجب (6 سنوات)، التي فقدت حياتها مع ستة من أفراد عائلتها بعد استهداف سيارتهم أثناء محاولتهم الفرار من غزة. ويوثق العمل تسجيلاً حقيقياً لمناشدة هند الأخيرة للهلل الأحمر الفلسطيني عبر الهاتف، حيث استغاثت وطلبت النجدة، قبل أن يُعثر عليها لاحقاً جثة هامدة بجوار طفلة أخرى ومسعفين اثنين، هذه اللحظة التي هزت الضمير العالمي، باتت محور الفيلم ورسالة ضد صمت العالم على المآسي الإنسانية.

حضور عالمي في كبرى المهرجانات

من المقرر أن يُعرض الفيلم لأول مرة عالمياً ضمن مهرجان البندقية السينمائي، قبل أن يواصل جولته في مهرجان تورنتو السينمائي الدولي، ومهرجان سان سباستيان، ومهرجان بوسان في كوريا الجنوبية، ومهرجان لندن السينمائي خلال الخريف المقبل. ويرى النقاد أن الفيلم لن يكون مجرد عمل درامي، بل شهادة تاريخية توثق مأساة غزة، ورسالة إنسانية تتجاوز الحدود السياسية والجغرافية.

المخرجة: السينما ضد النسيان

في تصريحات لها، قالت المخرجة كوثر بن هنية: "جوهر هذا الفيلم بسيط وصعب في الوقت نفسه: لا أستطيع أن أقبل عالماً ينادي فيه طفل للمساعدة ولا يجيبه أحد، هذه القصة ليست عن غزة وحدها، بل عن الألم الإنساني العالمي، السينما قادرة على حفظ الذكرى ومقاومة النسيان".

تكريم عالمي لاسم هند

قصة الطفلة الشهيذة لم تقف عند حدود السينما، إذ تحولت إلى رمز عالمي للمظلومية الفلسطينية، حتى أن طلاب جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة أطلقوا اسمها على إحدى القاعات تكريماً لها، في خطوة اعتُبرت دليلاً على اتساع دائرة التضامن مع قضيتها.

فريق العمل والبطولة

يضم الفيلم نخبة من الممثلين العرب من بينهم سجا الكيلاني، معتز ملحيس، كلارا خوري، وأمير حليجل، فيما يتولى عملية الإنتاج الفني كل من ناديم شيخ روحه، أوديسا راي، وجيمس ويلسون، أما التسويق العالمي فيتولاه شركتا CAA و Party Film Sales.